Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف احتمل الإسلام كلَّ هاتيك الشوائب التي شابت فهمَ أمته لكتاب دينها ، دون أن يخبو فيها نوره ؟

الواقع أن الوجدان الديني للأمة ، ظل يقاوم هذه المدسوسات والمقحمات ، بصفاء الإيمان وإلهام البصيرة .

تهديها فطرتها المتصلة بالقرآن الكريم اتصالاً مباشراً ، تتلوه أو يتلى عليها مصبحة ممسية ، في الحضر والبادية ، فتجد فيه عاصماً من الزيغ والضلال ..

ومهما تكن العصور المتطاولة قد باعدت بين القرآن وتفسيره ، لم يخلُ أيُّ عصر من صوتٍ يحذر الأمة من مدسوسات الإسرائيليات ومقحمات البدع والأهواء .

وكما شهد التاريخ محاولات الكيد للإسلام بعزل أمته عن نوره هداه ، شهد الأئمةَ الأبرارَ ساهرين على حراسة لواء الأمة .

وتتابعوا على حمل اللواء جيلاً بعد جيل ، عن يقين بأن هذا القرآن هو مناط وجود الأمة ودليل سيرها ويُسراها .

* * *

وقد تلقى عصرنا هذا التراث ، بكلِّ ما فيه من شوائب مقحمة وبذور خبيثة ، وكل ما فيه من رصيد قادة الفكر الإسلامي وحملة لواء القرآن .

وكان عليه أن يميز الخبيثَ من الطيب ، وأن يحرر الفهم الإسلامي مما داخله من مدسوسات ، ويحرره كذلك من سموم طائفة من متعصبي